[48] 23 - وروى عن ابن المغازلي أيضا بإسناده عن السدي مثله، وزاد في آخره: وقال في قوله تعالى: (ولسوف يعطيك ربك فترضى) قال: رضى محمد صلى ا عليه وآله أن يدخل أهل بيته الجنة (1). 29 * (باب) * * (انهم عليهم السلام نعمة ا والولاية شكرها، وانهم) * * (فضل ا ورحمته، وان النعيم هو الولاية، و) * * (بيان عظم النعمة على الخلق بهم عليهم السلام) * الايات: إبراهيم (14): ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة ا كفروا وأحلوا قومهم دار البوار * جهنم يصلونها وبئس القرار (28 و 29). التكاثر (102): ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم (8). تفسير: قال الطبرسي رحمه ا في قوله تعالى: (بدلوا نعمة ا) يحتمل أن يكون المراد ألم تر إلى هؤلاء الكفار عرفوا نعمة ا بمحمد صلى ا عليه وآله، أي عرفوا محمدا ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفرا. وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: نحن وا نعمة ا التي أنعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز. ويحتمل أن يكون المراد جميع نعم ا على العموم بدلوها أقبح التبديل، و اختلف في المعني بالآية فروي عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس وابن جبير و غيرهم (2) أنهم كفار قريش كذبوا نبيهم ونصبوا له الحرب والعداوة، وسأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن هذه الآية فقال: هما الافجران من قريش: بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو امية فمتعوا إلى حين، وأما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر.

_____

(1) العمدة: 186. والاية في الضحى: 5.

(2) هو الضحاك ومجاهد. على ما في المجمع.

_____